

الخاتمة العامة

يعتبر هذا البحث هو محاولة لتطوير مركز مدينة بسكرة وذلك من خلال توضيح المشاكل التي يعاني منها ومحاولة حلها وإيجاد الاستراتيجية المثلى لذلك، وقد اتضح لي في الأخير أن هناك العديد من العوامل التي أثرت على المركز وجعلته في هذه الوضعية الراهنة، هذه العوامل جعلت المركز عاجزا عن تلبية متطلبات المواطنين بشكل متكامل. وقد تطرقت في بحثي إلى ست فصول، الأول منها هو عبارة عن مدخل حول الإشكالية، وهو عبارة عن فصل منهجي، وأما الفصول الأربعة الأخرى (من الفصل الثاني إلى الفصل الخامس)، فهي تحوي الجانب النظري.

فالفصل الثاني يضم كافة المفاهيم العمرانية التي يمكنها أن تفيديني ولو بقليل في موضوع البحث وتحسن من جانبي المعرفي لهذه المصطلحات. والفصل الثالث يضم مبادئ تصميم وتخطيط مراكز المدن والمعايير التي على أساسها نستطيع تحديد مركز المدينة، ويمكنه أن يفيدني في المشرع التطويري لمركز المدينة. أما الفصل الرابع فهو يضم حالات دراسية مشابهة بغرض كسب خبرة والأفكار وتقادي الوقوع في الأخطاء عند إجراء عملية التطوير. والفصل الخامس والأخير فهو يضم المشاكل التي تعاني منها المدن عامة والمراكز خاصة وتطرقني إليه كان بهدف الإلمام بجميع المشاكل التي يمكن تجاوزها قبل حصولها.

أما بالنسبة للسند التطبيقي فهو يضم الفصل السادس فقط، والذي قمت فيه بدراسة عامة لمدينة بسكرة ودراسة خاصة لمركز المدينة بتحليل وتقييم الوضع الحالي، وقد حاولت فيه استخراج أغلب المشاكل التي يعاني منها المركز، إذ وجدت أن هناك إمكانية وضع استراتيجيات تطوير وإعادة تخطيط مركز مدينة بسكرة التجاري، وقد خصصت مجموعة من التوصيات التي جسدها في مخطط التهيئة الخاص بتطوير مركز مدينة بسكرة.

وفي الأخير قد يكون عملي المتواضع هذا لا يخلو من النقائص سواءا في منهجيته أو أي أخطاء طباعية، ولكن أرجو أن أكون قد وفقت في الإجابة عن إشكالية البحث وإثبات الفرضية الواردة في الفصل الأول رغم ضيق الوقت وصعوبة المشاريع التنفيذية وتعدد أوجهها من خلال مشروع التهيئة.